

كلية الحقوق
جامعة القاهرة

نظرية السبب

رسالة دكتوراه في القانون المدنى

مقدمة من

عبد الرحمن مصطفى عثمان

للمحصل على درجة دكتور في الحقوق

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الوود يحيى

عام ١٩٨٤

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي."

مدق الله العظيم
" سورة طه "

1. The first part of the paper

2. The second part of the paper

3. The third part of the paper

4. The fourth part of the paper

5. The fifth part of the paper

الاهـدأء

يهمنى فى بداية هذه الرسالة أن أتوجه بالعرفان والتقدير
للأستاذ الفاضل الدكتور عبد الودود يحيى المشرف على الرسالة
الذى كان خير عون لى ولمسيرتى خير موجه - كما أقدم هـذا
العمل لسيادته لمسة عرفان وتقدير ووفاء لسنوات عديدة فى ظل
رعايته وفضله .

والله أسأل ان يثيبه أحسن الجزاء .

مقدمة

ان نظرية السبب هي أحد الموضوعات الأكثر صعوبة في القانون المدني، ولقد شغلت الفكر القانوني والفلسفي منذ أمد طويل . إذ أنها ترتبط الى حد بعيد بعدد من المشكلات القانونية والفلسفية والنفسية . كما ترتبط بنظم قانونية كبرى مثل نظام التفريد في القانون ، ونظام التشخيص في القانون ، ونظام الدفع بعدم التنفيذ ونظام الفسخ ، وتحمل التبعية . كما ترتبط بالدور الاجتماعي للقانون . وهذا ما يشعركم بصعوبة البحث في نظرية السبب فهي أحد الاجزاء الأكثر غموضا وحساسية في القانون جميعه بوجه عام، وفي نظرية الالتزامات بوجه خاص .

وفي هذا المجال الاخير لم تكن النصوص المتعلقة بالسبب كافية لوضع حد للمناقشات والمجادلات ، فلقد اختلف الفقه حول موضع السبب ، فذهب البعض الى اعتباره ركنا في الالتزام ، والبعض الاخر الى اعتباره ركنا في العقد ، وفريق اخر الى اعتباره ركنا في الارادة .

ولم يقتصر الجدل على ذلك بل احتدم ايضا حول طبيعة السبب ، هل هي طبيعة ذاتية أم على العكس طبيعة مادية حيث يتمثل السبب في الالتزام المقابل . لقد انقسم الفقه في مجال تحديد معنى السبب فالبعض يقرر ان السبب في العقود الملزمة للجانبين هو التزام الطرف الاخر ، والبعض يقرر بأن السبب هو محل التزام الطرف الاخر . ويرى فريق ان سبب الالتزام يكمن في تنفيذ المتعاقد الاخر لالتزامه . وفي مجال التبرعات يقرر البعض ان سبب التزام المتبرع هو نية التبرع التي تدفع فاعل الخير ، ويرى آخرون ان سبب التبرع يكمن في الباعث على التبرع .

ومن الملاحظ ان بعضا من هذه التعريفات ينقصه الانسجام و التوافق ، ولا يبرر الدور الحقيقي الذي تلعبه نظرية السبب باعتبارها وسيلة لتحقيق الحماية الفردية من جهة ، وتحقيق الرقابة على مشروعية وأخلاقية التصرفات القانونية من جهة

١	مقدمة
٩	الباب التمهيدي - صعوبة البحث في نظرية السبب والعوامل التي تؤثر في نظام السبب ودوره
	القسم الاول
٥٩	التطور التاريخي لنظرية السبب
	تمهيد:
٦٣	الباب الاول : نظرية السبب في القانون الروماني
	الفصل الاول : نظرية السبب في القانون الروماني القديم
٦٣	جدا .
	الفصل الثاني: نظرية السبب في الفترات اللاحقة على القانون الروماني القديم جدا .
٧٧	
٨٩	المبحث الاول - نظرية السبب في العقود الشكلية
١٠٦	المبحث الثاني - نظرية السبب في العقود غير الشكلية .
١٠٦	المطلب الاول - في العقود الرضائية .
١١٥	المطلب الثاني - ظهور فكرة السبب في العقود غير المسماة
	المطلب الثالث - ظهور نظرية السبب في الاتفاقيات البريتورية .
١٢١	
١٢٤	المطلب الرابع - ظهور السبب في الاتفاقات الشرعية .
١٣٠	المطلب الخامس - السبب في مجال نقل الملكية .
	الباب الثاني:
١٤٢	نظرية السبب في القانون الفرنسي القديم .
	الفصل الاول : مرحلة البناء المادي لنظرية السبب - العهد السابق على دوما .
١٤٩	
١٤٩	المبحث الاول - نظرية السبب عند الارنيريين
١٥٥	المبحث الثاني - نظرية السبب عند المفسرين - "مدرسة الشرح على المتون" .

- ١٦٢ المبحث الثالث - نظرية السبب عند الكنسيين .
 الفصل الثانى : مرحلة التكوين المنهجى والمنظم لنظرية
 ١٨١ السبب
 ١٨٣ المبحث الاول - نظرية السبب عند دوما .
 ١٩٧ المبحث الثانى - نظرية السبب عند بريغو دى لاجانس
 ٢٠٠ المبحث الثالث - نظرية السبب عند بوتيه
 المبحث الرابع - الأعمال التحضيرية للتقنين المدنى
 ٢٠٦ الفرنسى .

القسم الثانى

- ٢١١ نظرية السبب فى القانون الحديث
 ٢١٣ الباب الاول :
 ٢١٣ التقنيات المقارنة .
 ٢١٨ الفصل الاول : فكرة السبب فى التقنيات اللاتينية .
 الفصل الثانى : التقنيات الجرمانية - التقنين المدنى
 ٢٢٤ الالمانى والسويسرى والنمساوى .
 ٢٥٩ الفصل الثالث : نظرية الاعتبار فى القانون الانجليزى .
 ٢٨٠ الباب الثانى :
 ٢٨٠ نظرية السبب فى الفقه والقضاء الحديث فى فرنسا وفى مصر
 ٢٨٢ الفصل الاول - نظرية السبب فى الفقه والقضاء الفرنسى .
 ٢٨٢ المبحث الاول - النظرية التقليدية فى السبب .
 ٢٢١ المبحث الثانى - ١- خموم السبب .
 ٢٣٦ ٢- دفاع انصار السبب .
 ٢٦٧ المبحث الثالث - الفقه الموضوعى فى السبب .
 ٢٧٧ المبحث الرابع - المدلول الواسع للسبب فى الفقه .
 ٤٢٤ المبحث الخامس - نظرية الباعث القضائية وتطبيقاتها
 ٤٧١ الفصل الثانى : نظرية السبب فى الفقه والقضاء المصرى .

-	نظرية السبب فى ظل التقنين المصرى القديم .	
-	موقف الفقه والقضاء المصرى فى ظل التقنين المدنى	
٤٧٩	الجديد .	
٤٩٥	كيفية ضبط الباعث غير المشروع فى الفقه المصرى .	
٥٠٠	اثبات السبب .	
	الفصل الثالث : رأينا فى نظرية السبب فى ظل المدلول الواسع	
٥١١	للسبب	
-	نقد المدلول الواسع للسبب فى الفقه والقضاء المصرى	
٥١١	والفرنسى .	
-	ضرورة التمييز بين اعمال المعاوضات وأعمال التبرعات	
٥٢٠	السبب غير المشروع .	
٥٢٩	السبب غير الاخلاقى .	
٥٤٩	لمحة مختصرة عن دور السبب فى التصرفات الملزمة	
-	لجانب واحد .	
٥٦٤	التعهد الملزم لجانب واحد - الوصايا .	
٥٦٨	قواعد الجزاء المتعلق بالسبب	
٥٧٦	<u>الباب الثالث : دور السبب بعد ابرام العقد</u>	
٥٧٩	الفصل الاول - نظام الدفع بعدم التنفيذ .	
٥٩٧	الفصل الثانى - نظام الفسخ لعدم تنفيذ الالتزام .	
٦١٩	الفصل الثالث - مسألة تحمل التبعة .	
٦٣٩	الفصل الرابع - العدول عن التبرعات لعدم التنفيذ .	
٦٥١	خاتمة الرسالة .	
٦٦٧	المراجع العربية .	
٦٧٣	المراجع الافرنجية .	
	فهرس الرسالة .	

استدراك

- (١) يكتب كلمة But et motif في صفحة ٢٤ سطر ٢٥
- (٢) يكتب بعد كلمة الدعوى في السطر الاخير من صفحة ١١٣ الجملة الفرنسية الاتية
Locatio operis Facient
- (٣) يحذف كلمة Locato من ص ١١٣ في السطر ١٣
- (٤) تكتب كلمة فرنسية هي Maseur بعد كلمة منهم السطر ١٥ صفحة ١٧٧
- (٥) تضاف كلمة فكرة السبب أو الغرض بعد كلمة كما يمكن ان نستنتج ص ١١٧ سطر ٢٤
- (٦) يوضع رقم ٢ في بداية صفحة ٢٥٢ بجانب كلمة واذا كانت
- (٧) يرفع من ص ٢١١ السطر ١٩ من بداية كلمة وظهر ما يسمى بالسبب حتى كلمة بنسبة معينة
- (٨) تضاف كلمة التمنشأ بعد كلمة السبب ص ٢٢٢ سطر ١٣
- (٩) يضاف كلمة سبب قبل كلمة التزام البائع ص ٢٩٣ سطر ٩ بعد الثلاث كلمات الاولى من السطر

المصنف	السطر	الخط	العواب
١٢	٩	بالضروي	بالضروي
١٣	هامش اسطر ٢	١٩٣	١٩٣٣
٢٣	١٣	تحقيقا	تحقيقه
٣٥	٢٠	نظريين	نظريه
٤٥	سطر ٢ من الهامش	منفعة	المنفعة
٥٣	١٩	افدى	الذى
٥٤	٢٣	الطراف	الأطراف
٨٩	١٩	فترض	نفترض
٩٦	السطر الثالث قبل الأخير	وجاهريا	جوهريا
١٠٢	١	المنازعة	المنازعة
١٢١	العنوان	نظرة	نظرية
١١٥	١٢	على عقد منشئ	الى عقد منشئ
١١٥	١٧	نفترض	نفترض
١١٩	٢٤	ظهر بظهور	بظهور
١٢١	٩	يظهر فيها	ويظهر فيه
١٢٥	٩	وإذا	وإذا
١٣٠	١١	شكليات	شكليات
١٣٨	٨	وحيث لم	هذا وللمن يكن
١٣٨	١٤	والتي	حيث
١٤٢	١٤	آثار	آثارا
١٤٨	١٧	اربعة بحوث	ثلاثة بحوث
١٥٠	٥	سبق حقيقى	سبب حقيقى
١٥٩	٢١	جهد	جهدا